والأصول التي استند إليها الإسلام ثلاثة: الأول: عقيدة التوحيد. الثاني: النبوة، أي نبوة محمّد ـ صلى ا عليه وآله ـ مع نبوة إخوانه من الأنبياء الثالث: المعاد؛ يعني الحياة الآخرة أي البعث بعد الموت والحساب عما فعل في الدنيا. لماذا جاء الدين بهذه الأسس؟ كما ورد في تعريف القرآن بأنه كتاب هداية وإعجاز أن الهدف الأصلي من الدين هو الهداية أي هداية الناس إلى الطريق المستقيم الذي بينه ا تعالى في الكتاب والذي وضحه لنا الرسول ـ صلى ا عليه وآله ـ في سنته. والدين جاء لهداية الناس، ولا يتصور أن يكون عائقاً أمام الناس في تطور الحياة الدنيوية بل يكون هادياً ومبشراً ونذيراً. فلنا التبليغ فقط لأن الهداية والضلالة من ا تعالى، على مذهب أهل السنة، لذلك أن المهم أصلاً في الدين هو التبليغ، لا إجبار الناس على الإيمان ولا الهداية ولا الضلالة. فإن ا تعالى يقول: ?يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته وا يعصمك من الناس إنّ ا لا يهدي القوم الكافرين?(1). قال ا: ?فإن حاجوك فقل أسلمت وجهي ومن اتبعن وقل للذين أوتوا الكتاب والأميين أأسلمتم فإن أسلموا فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما عليك البلاغ وا بصير بالعباد?(2). قال ا: ?ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك وجعلنا لهم أزواجاً وذرية وما كان لرسول أن يأتي بآية إلاّ بإذن ا لكل أجل كتاب. يمحو ا ما يشاء وثبت وعنده أم